

الفائق في غريب الحديث

حَقَبَ الْحَقَبُ : ان يتعسر البول على البعير . ومنه : حَقَبَ عَامِنَا : إِذَا احْتَبَسَ مَطَرُهُ
وقيل : هو أن يقع الحقب على ثيله فيورثه ذلك . التفاجَّ : تفاعل من الفَجَجَ وهو أبلغ من
الفَجَجَ . والمعنى : ففرج بين رجله يريد أن يبول . أبو بكر رضي الله تعالى عنه خرج إلى
المسجد ف قيل : مما أخرجك هذه الساعة ؟ قال : ما أخرجني إلا ما أجد من حَقَقَّ الْجُوعَ .
حَقَقَ أَي من صادقة ويقولون : فلان واٍ حاق الرجل وفاق الشجاع وفاق الرجل وفاق الشجاع
والمعنى : صادق جنسه في الرُّجولية والشَّجاعة . وروى : من حَقَقَّ الْجُوعَ وهو من حَقَقَّ
به البلاءُ يحيق حَقِيقًا وفاقًا : أي من اشتمال الجوع ويجوز ان يكون بمعنى حائق كالشاك
والنال . عمر رضي الله تعالى عنه لما طُعن أُوقِطَ للصلاة ف قيل : الصلاة يا أمير المؤمنين .
فقال : الصلاة واٍ إذن ولا حقَّ . أي الصلاة مقضية إذن ولا حق مَقْضَى غيرها ; كأنه أراد
أن في عنقه حقوقًا جمّة مُفْتَرَضًا عليه الخروج عن عُهْدَتِهَا وهو غير مَقْتَدِر عليه :
فهبطُ أنه قضى حقَّ الصلاة فما بال الآخر ؟ وقيل معناه : ولا حظ في الإسلام لمن تركها .
ويُحْتَمَلُ : ولا حظ لي فيها ; لأنه وجد نفسه على حال سقطت عنه الصلاة فيها ; وهذا أوقع .
ابن عباس رضي الله عنهما قال في قُرْء القرآن : متى ما تَغَلَّوْا تَحْتَقُّوا . التحاقُّ
الأحتقاق : التخاصم وأن يقول كلُّ واحد : الحقُّ معي . في الحديث : لا أرى لحاقنٍ ولا
حاقبٍ ولا حازقٍ .

حزق الحاقب : المحصور